

الندوة السنوية الخامسة عشرة لديوان المراقبة العامة

الرقابة على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة: تحديات مرحلة الاستعداد

٦ مايو ٢٠١٨ – الرياض

في سبيل تفعيل الشراكة الاستراتيجية بين ديوان المراقبة العامة والمنظمة الدولية للرقابة المالية والمحاسبة – انتوساي (INTOSAI) – ومبادرة انتوساي للتنمية (IDI)، تم تخصيص موضوع الندوة السنوية الخامسة عشرة للديوان لمناقشة قضايا وتحديات الرقابة على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، خاصة ما يتعلق بتحديات مرحلة الاستعداد. وتسعى محاور الندوة إلى استكمال المناقشات السابقة، على وجه الخصوص المناقشات التي تمت في الإنكوساي المنعقد في ٢٠١٦ في مدينة أبو ظبي، وندوة الأمم المتحدة والإنكوساي المنعقدة في مايو ٢٠١٧ في فيينا، والتوصيات المستخلصة منها والمتعلقة بالرقابة على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. لذلك، من المتوقع ان تتيح الندوة الفرصة لكلاً من ديوان المراقبة العامة، والأمم المتحدة، ومنظمة الإنتوساي في العمل مع الأجهزة الرقابية الأعضاء على دعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال مواصلة هذا الزخم من المناقشات حول الرقابة على جميع العمليات وعلى كافة المستويات.

يتوقع ان تساهم توصيات الندوة في دعم الأجهزة الرقابية على المستوى الدولي والإقليمي في رقابتها على الاستعداد في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. كما تعد استكمالاً لما تم مناقشته في الندوة السنوية الرابعة عشر لديوان المراقبة العامة، والتي ناقشت حينها دور الحوكمة الرشيدة للأجهزة الحكومية في تحقيق الأهداف التنموية للمملكة العربية السعودية والمتمثلة في رؤية السعودية ٢٠٣٠. عليه، من المتوقع مواصلة النقاش في هذه الندوة من خلال إيجاد منصة جديدة لفهم المهام المشتركة والمترابطة للأجهزة الرقابية والإنكوساي في المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

الهدف

تهدف الندوة إلى تعزيز النقاش المتعلق بمراقبة، والنقير عن، سير عمل المرحلة الأولى من الرقابة على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. سوف تمثل الندوة منبراً لعددًا من كبار المسؤولين والخبراء من مختلف الجهات والقطاعات الدولية والإقليمية المعنية بشكل مباشر وغير مباشر في تنفيذ وتطبيق أهداف التنمية المستدامة والجهود الرقابية ذات العلاقة. لتحقيق ذلك، وتماشياً مع هذا الهدف، سوف يركز المتحدثون في الندوة على مناقشة تحديات الأجهزة الرقابية في مرحلة الاستعداد والقضايا المتعلقة بها انطلاقاً من المحاور التالية والتي تمثل في مجملها الأساس العام للحوار في الندوة.

المحاور

- اختلاف الهياكل التنظيمية وتحديات تحديد استراتيجيات الرقابة على اهداف التنمية المستدامة على المستوى الوطني

تعتبر البيئة التنظيمية في عدد من الدول، خاصة في الدول النامية، متجذرة ومعقدة ومشبعة بالبيروقراطية، الامر الذي يخلق بعض المعوقات سواء في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، او الرقابة على التنفيذ. الامر الذي يتجاوز متطلبات توفير التقنية وبناء القدرات، بحيث يتطلب إيجاد حلول أكثر كفاءة وفاعلية. مع الاخذ بالاعتبار بانه وفي حال تجاوب الحكومات بإجراء تغييرات جوهرية تضيف مزيداً من المرونة والديناميكية لتنفيذ الأهداف والرقابة عليها، الا ان التفعيل يصعب تحقيقه على المستوى القصير وربما المتوسط.

من الأهمية بمكان مناقشة الثقافة التنظيمية وهياكلها لتتمكن الأجهزة الرقابية من وضع أفضل الاستراتيجيات لضمان مساهمة هذه الأجهزة في متابعة أهداف التنمية المستدامة ومراجعتها على المستوى الوطني بأقصى قدر من الفاعلية. الامر الذي يقتضي إعداد الأجهزة الرقابية لاستراتيجيات قابلة للتطبيق، تتلاءم مع أهداف الإنتوساي، وتدعمها مبادرة الإنتوساي للتنمية على المستوى الوطني، مع الالتزام بالأطر والتوجيهات الإقليمية والدولية ذات العلاقة. يتوقع من خلال طرح المحور مناقشة التساؤلات التالية:

- ما هي التحديات التنظيمية؟ وما مدى تباينها؟
- الى أي مدى يؤثر الهيكل الثقافي والمؤسسي على الاستعداد الرقابي؟
- كيف يؤثر غياب المرونة الهيكلية والثقافية على عمل الأجهزة الرقابية في إعداد الاستراتيجيات؟
- كيف يمكن موازنة الاستراتيجيات اللازمة لتنفيذ التنمية المستدامة والرقابة عليها مع الأطر المؤسسية والثقافية المختلفة؟
- إلى أي مدى يمكن أن تعزز العمليات الرقابية ذات الجودة العالية في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة؟

- سبل واطر التعاون الإقليمي في تعزيز الاجراءات الرقابية على تنفيذ اهداف التنمية المستدامة والدور الداعم للمنظمة الدولية للرقابة المالية والمحاسبة - انتوساي - ومبادرة انتوساي للتنمية

انطلاقاً من المحور الاول حول التباين في الهياكل التنظيمية والثقافية بين الدول، يتناول هذا المحور الوسائل والآليات المتاحة لدى الأجهزة الرقابية في تبادل الخبرات والعمل التعاوني الموجه نحو تحقيق

أهداف التنمية المستدامة. في إطار دعمهم للجهود الرامية لنشر الوعي، قامت منظمة الإنتوساي ومبادرة الإنتوساي للتنمية بجهود لإبراز مكانة الأجهزة الرقابية وإيضاح الدور الذي تقوم به هذه الأجهزة في الرقابة على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي، بالإضافة الى الدعم المنهجي الذي تم تقديمه في سبيل تنفيذ الاستراتيجيات ذات العلاقة. في هذا الإطار، سوف يناقش المحور ستم مناقشة الفوائد المتعددة للتعاون الذي قد تجنيه الأجهزة الرقابية من هذه المبادرات مثل: برنامج مبادرة الإنتوساي للتنمية ولجنة تبادل المعرفة الخاص بالرقابة على تنفيذ الأهداف.

يتناول المحور الطرق التي ستدعم من خلالها الامم المتحدة الاجهزة الرقابية في نقل المعلومات والبيانات الأساسية الخاصة بالرقابة على تنفيذ اهداف التنمية المستدامة في سبيل تحقيق المفاهيم الأساسية للرقابة الفعالة. بالإضافة، يركز المحور على الدور الجوهرى لمبادرة انتوساي للتنمية والمنظمات الإقليمية للرقابة، مثل ارابوساي واسوساي، من خلال مناقشة خطط التعاون بين أجهزة الرقابة في ذات الاقليم، او مع لجنة تقاسم المعرفة من أجل تطبيق برنامج الرقابة على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من قبل الأجهزة الرقابية. حيث من المتوقع ان يقدم ممثلوا مبادرة انتوساي للتنمية معلومات أكثر عن برامجهم وخططهم ذات العلاقة والتي من المأمول ان تدعم أجهزة الرقابة في الدول الأعضاء في مهمتهم بالرقابة على تنفيذ اهداف التنمية المستدامة.